

## التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

21/4/12 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى. رحمه الله. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة الحادية - 00:00:00 عشرة نعم. كما ان المفسر للقرآن يراعي ما دلت عليه الفاظه مطابقة وما دخل في ظلمها فعليه ان يراعي لوازمه تلك المعاني فعليه ان يراعي. نعم. فعليه ان يراعي لوازمه تلك المعاني. وما - 00:00:30

من المعاني التي لم يصرح بها في لفظ ذكرها. يا اهل العلم يقولون ان يدل على معناه تام بالمطالبة يدل على يعني بعض معناه بالظمن. ويبدل على معنى خارج عن - 00:01:04

النجوم هي انواع الدلالات. فالشيخ يقول ان على المفسر ان يراعي في في التفسير ما يدل عليه لفظ بالموافقة بما يدل عليه كان يفسره بمعناه التام كامل وما يدل عليه بالتضمن - 00:01:37

وكذلك ما يدل عليه بطريق النجوم هذا كله تابع لدلالة اللفظ نعم. احسن الله اليك. وهذه القاعدة من اجل قواعد التفسير وانفعها نعم. و تستدعي قوة فكر وحسن تدبر. وصحة قصد. فان الذي - 00:02:02

انزله هو العالم بكل شيء. الذي احاط علمه بما تحتويه عليه القلوب. الله وما تضمنه المعاني وما يتبعها ويتقدمها وتتوقف هي عليه ولها اجمع العلماء على الاستدلال باللازم في كلام الله لهذا السبب. الاستدلال - 00:02:37

نعم احسن الله اليك. ولها اجمع العلماء على الاستدلال باللازم في كلام الله لهذا السبب والطريق الى سلوك هذا الاصل النافع. ان تفهم ما دلت عليه ان تفهم ما دل عليه لفظ من المعاني. فاذا فهمتها فهذا جيدا - 00:03:07

ففكر في الامور التي تتوقف عليها. ولا تحصل بدونها. وما يتشرط لها وكذلك فك فيما يترب عليها. وما يتفرع عنها. وينبني عليها ولا تزال تفكير في هذه الامور حتى يصير لك ملكرة جيدة في - 00:03:37

او يصي على المعاني الدقيقة. فان القرآن حق. ولما زال الحق حق. وما قطط وما يتوقف على الحق حق. وما يتفرع على الحق حق. وما يتوقف احسن الله اليك. فان القرآن حق ولما زال الحق حق. نعم. وما يتوقف على الحق حق - 00:04:07

وما يتفرع على الحق حق. فمن وفق لهذه الطريقة واعطاه الله توفيقا ونورا. افتتحت له العلوم النافعة والمعارف الجليلة والممثل لهذا الاصل امثلة توضحه. منها هذا يراعي في الكتاب في فهم القرآن وفي فهم - 00:04:38

السنة كان لازم من كلام الله يجب اعتباره يعلم بان الله اراد اما ما يقوله الناس فيقولون ان في مقوله يقولون ان لازم المذهب ليس مذهب لان صاحب الرأي قد لا يخطر بباله هذا اللازم - 00:05:18

فلا يحكم عليه به الا اذا علم نجومه او ذكر له والتزم به لان الانسان قاصر عن العلم بلوازمه كلامه لكن اذا كان اللازم باطلاما كان الملزم باطلاما وكلام الله حق - 00:05:54

فلازمه حق كما قال الشيخ وهو سبحانه وتعالى انزله عالما بمعانيه وعالما بدلاته اتدل عليه الفاظه وما تلتزع وما تستلزم معانيه.

نعم هات مثال من ذلك منها في اسماء الله الحسنى الرحمن الرحيم. فانها تدل بلفظها على وصفه بالرحمة - 00:06:31

واسعة رحمته. فاذا فهمت ان الرحمة التي لا يشبهها رحمة احد رحمة احد في وصفه الثابت. وانه اوصل رحمته الى كل مخلوق ولم

يخلو احد من رحمته طرفة عين. عرفت ان هذا الوصف - 00:07:11

يدل على كمال حياته وكمال قدرته واحاطة علمه. ونفوذ مشيئته وكمال حكمته لتوقف الرحمة على ذلك كله. ثم استدلت بسعة رحمته على ان شرعه نور ورحمة. ولهذا يعلل تعالى كثيرا من الاحكام الشرعية - 00:07:41

برحمته واحسانه. لانها من مقتضى لانها من مقتضاه واثره. ومن منها قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكم بالعدل. فاذا فهمت ان الله امر باداء الامانات كلها الى اهلها - 00:08:14

استدلت بذلك على وجوب حفظ الامانات. وعدم اضاعتها والتغريط والتغريبي فيها. لانه يتوقف اداء البنات يتوقف على حفظها ياه عدم المحافظة عليه يؤدي الى ضياعها. فهي فيتعذر اداهه ازيك يا فاذا علم العبد انه يجب عليه اداء الامانة - 00:08:44

اداء الامانة يقال في القاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فهل يتحقق اداء الامانة مع التغريط بها لا لابد من من حفظها حتى

حتى يتحقق ما امر الله به من اداء الامانة. نعم. فاذا فهمت - 00:09:19

ان امر الله باداء الامانات كلها الى اهلها استدلت بذلك على وجوب حفظ الامانات عدم اضاعتها والتغريط والتغريبي فيها. وانه لا

يتم الاداء لاهلها الا بذلك واذا فهمت ان امر الله بالحكم بين الناس بالعدل استدلت بذلك - 00:09:45

على ان كل على ان كل حاكم بين الناس في الامور الكبار والصغر لابد ان تكون عالما بما يحكم به. فان كان حاكما الامر بالعدل الامر

بالعلم لانه لا يتحقق - 00:10:15

قيام الحاكم بالعدل الا ان يكون عنده علم علم بالحق الجاهل لا يقدر على الحكم ولهذا كان القاضي الجاهل الذي يحكم يعني بخلاف العدل بخلاف الحق كان يعني متوعدا منا قاضيا - 00:10:39

قاضي يعني في النار وقاض في الجنة واحد القاضيين هو الذي يحكم بجهل نعم احسن الله اليك. فان كان حاكما عاما فلا بد ان يحصل من العلم ما يؤهله الى ذلك - 00:11:10

وان كان حاكما ببعض الامور الجزئية كالشقاق بين الزوجين. حيث امر الله ان نبعث حكما من اهله وحكما من اهلها. فلا بد ان يكون عارفا بهذه الامور التي يريد ان - 00:11:30

احكم بها ويعرف الطريق التي توصله اليها. وبهذا بعينه نستدل على وجوب طلب العلم. وانه فرض عين في كل امر يحتاجه العبد. فان الله امرنا اوامر كثيرة ونهانا عن امور كثيرة. ومن المعلوم ان امثال امره واجتناب نهيه - 00:11:50

يتوقف على معرفته وعلمه. فكيف يتصور ان يتمثل الجاهل الامر الذي لا يعرفه او يدع الامر الذي يعرفه. يعني يجب على المكلف ان يعرف ما امر الله به ليفعل - 00:12:20

يجب ان ويعرف ما نهى الله عنه ليتجنبه ياه يعني في هذه الحياة لا يسأل عن حلال ولا حرام الذي يريد ان يتعاطى التجارة يجب عليه ان يعرف ما هي حلوة - 00:12:40

من العقود علي يذهب يتصرف على هوا وعلى وبحكم العادات يجب عليه ان يسأل وان لم تكن بطريق دراسة انه يروح يدرس ويقرأ بس يسأل ويتفقه في دينه يمكن يسأل - 00:13:08

ان يتتجنبه يسأل من تيسر له من اهل العلم ليعطيه يعني قواعد عامة فيما يجب عليه وما يحرم عليه. نعم. احسن الله اليك. وكذلك امر لعباده ان يأمروا بالمعروف انها عن المنكر يتوقف ذلك على العلم بالمعروف بالعلم بالمعروف والمنكر ليأمر بها - 00:13:33

وينهى عن هذا. فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يحصل ترك منهى عنه الا به فهو واجب. فالعلم بالايام والعمل الصالح مقدم على القيام به والعلم بضد ذلك مقدم على تركه. مثل ما قال الشيخ في في المعدة في البسيط هذا - 00:14:03

اربع مسائل الاولى العلم العلم قبل القول والعمل. العلم قبل القول والعمل يعني معنى يعني في الحقيقة رسمه الشيخ في في صدره كتابه ثلاثة اصول الاولى العلم. لا بد من العلم مقدمة للعمل مقدمة للدعوة - 00:14:33

العلم قبل القول قبل العمل. نعم. احسن الله اليك. فالعلم بالايام والعمل الصالح متقدم على القيام به والعلم بضد ذلك متقدم على تركه. لاستحالة ترك ما لا يعرفه العبد قصدا - 00:15:01

00:15:23 - ومن ذلك الامر بالجهاد وتقربا وتعبدا.